



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: برامج التدقيق — نهج الرصد المستمر

برنامج التحضير لتطبيق البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر

(مقدمة من البرازيل)

الموجز التنفيذي

تعرض هذه الورقة التجربة البرازيلية في وضع برنامج للتحضير لتطبيق البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر داخل الوكالة الوطنية البرازيلية للطيران المدني، وتوضح الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال محاكاة عمليات البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر. وتعزز هذه المبادرات الوعي بمستوى السلامة، مما يجعل منظومة الطيران المدني لدى الدولة أكثر أمناً مع مرور الوقت.

ولذلك، تسلط البرازيل الضوء على مزايا منهجيات عمليات التقييم الذاتي وتقييم الأقران المستقلة التي يمكن أن تساعد الدول على تكوين صورة محدثة للمستوى الفعلي للتنفيذ الفعّال لديها، ليس للاستعاضة عن عمليات التدقيق باستخدام برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر، بل لإتاحة الفرصة للدول للتعاون وتبادل المعارف والتجارب فيما بينها، والمساهمة في تفادي تدهور منظومة الطيران المدني لديها إلى مستويات غير آمنة.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- (أ) أن تعترف بفوائد عمليات التقييم الذاتي وتقييم الأقران في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الجوية من خلال الاعتراف بالبرنامج التحضيري للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر، وبننائه كمنهجية استباقية لمنع تدهور مستوى السلامة الجوية لدى الدول؛
- (ب) أن تطلب إلى لجنة الملاحة الجوية مناقشة إرشادات تُمكن الدول الأعضاء من تطوير برامج التحضير الخاصة بها؛
- (ج) أن تشجع الدعم فيما بين الدول الأعضاء من أجل إجراء محاكاة لعمليات التدقيق.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (أ) — السلامة
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	الوثيقة Doc 9859، دليل إدارة السلامة الملحق التاسع عشر للإيكاو — إدارة السلامة

١ - المقدمة

١-١ يشكل برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر أداة هامة للإيكاو لتقييم مستوى امتثال دولها الأعضاء في مجال السلامة. ونظراً لتعذر قيام الإيكاو بتقييم دولها الأعضاء بشكل دوري، ولتباين الدورات الزمنية من بلد لآخر، فربما تتصور الدول أن نتيجة تدقيقها السابق تعكس أحدث صورة لمستوى السلامة الجوية لديها.

٢-١ تشكل منهجية التقييم الذاتي أداة قيمة للدول للحصول على أحدث صورة لمستويات السلامة لديها، بيد أنه لهذه المنهجية قيودها، إذ يمكن أن تتلوث عملية التقييم الذاتي بوجهة نظر داخلية للدولة، إما لأنها قد تكون بالغة الصرامة، وإما لأنها قد تكون متساهلة أكثر مما ينبغي في تقييمها الذاتي.

٣-١ وفي العام الماضي، تلقت البرازيل المساعدة والتعاون من كندا وفرنسا لإجراء تقييم خارجي لعملية تقييمها الذاتي، مما أسفر عن نتيجة أكثر استقلالاً. وقد أدت هذه النتيجة إلى تسليط الضوء على عمليات الوكالة الوطنية البرازيلية للطيران المدني وتسريعاتها التي يمكن استعراضها وتحسينها. وقد تُتاح هذه الفرصة للتحسين قبل إجراء الإيكاو لعملية التدقيق القادمة.

٤-١ وتؤيد البرازيل وضع منهجيات مستقلة لعمليات التقييم الذاتي وتقييم الأقران التي يمكن أن تساعد الدول على تكوين صورة محدثة للمستوى الفعلي للتنفيذ الفعّال لديها، ليس للاستعاضة عن عمليات التدقيق باستخدام برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر، وإنما لإتاحة الفرصة للدول للتعاون وتبادل المعارف والتجارب فيما بينها، والمساهمة في تقادي تدهور منظومة الطيران المدني لديها إلى مستويات غير آمنة.

٢- معلومات أساسية

١-٢ تجربة الوكالة الوطنية البرازيلية للطيران المدني بشأن محاكاة عمليات التدقيق التي اضطلع بها مُقيّم خارجي.

برنامج الوكالة الوطنية البرازيلية للطيران المدني للتحضير لتطبيق البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر

١-٢-١ في عام ٢٠١٥، زارت بعثة التحقق المنسّقة التابعة للإيكاو الوكالة الوطنية البرازيلية للطيران المدني للتحقق مما إذا كانت أوجه القصور في مجال السلامة التي سبق تحديدها قد سُويت بصورة مُرضية، وذلك عن طريق تقييم حالة الإجراءات التصحيحية أو تدابير التخفيف التي اتخذتها الوكالة.

٢-١-٢ وفي عام ٢٠١٥، أسست الوكالة الوطنية البرازيلية للطيران المدني مشروعاً — الذي كان مبادرة فريدة من نوعها، ذات بداية ونهاية محددتين، وتطلب تخصيص الموارد، بهدف إيجاد مُنتج أو خدمة أو نتيجة حصرية — لإعداد الوكالة وإدارتها لاستقبال عملية التدقيق. وبغض النظر عن المشروع، كانت تكاليف الإعداد باهظة بالنسبة للوكالة من حيث الوقت وتخصيص الموارد البشرية لتنظيم الردود والأدلة اللازمة لإجراء التدقيق.

٣-١-٢ وبعد انتهاء عملية التدقيق، والعزم على عدم خوض التجربة المجهدّة ذاتها لعامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٥، أسس مجلس الإدارة مشروعاً ذا أولوية — رأى مجلس الإدارة أنه مشروع ذو أهمية متميزة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوكالة — بهدف رئيسي يتمثل في إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر داخل الوكالة.

٤-١-٢ وكان من بين منتجات هذا المشروع ذي الأولوية لإضفاء الطابع المؤسسي على برنامج USOAP-CMA أن وضعت الوكالة برنامج التحضير لتطبيق برنامج USOAP-CMA، وهو برنامج قادر على الاحتفاظ بقاعدة بيانات محدثة تضم الإجابات والأدلة بشأن أسئلة البروتوكول المتعلقة ببرنامج USOAP-CMA.

٥-١-٢ وكإجراء أولي، فيما يتعلق ببرنامج التحضير، كان ينبغي إجراء تقييم خارجي لبروتوكول برنامج USOAP، وقد تمكنت الوكالة، من خلال اتفاق ثنائي للتعاون الفني، من الحصول على المساعدة من وزارة النقل والطيران المدني الكندية، ومن المديرية العامة الفرنسية للطيران المدني من أجل تنفيذ هذه المحاكاة لعمليات التدقيق.

٦-١-٢ ونتيجة لمحاكاة عمليات التدقيق، حققت الوكالة الوطنية البرازيلية للطيران المدني نسبة تنفيذ فعّال بقيمة ٩٣,٩١٪ مقابل ٩٥,١٤٪، مما يبرهن على الفارق بين النتيجة الرسمية لعمليات التدقيق والوضع الراهن للدولة البرازيلية فيما يتعلق بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية.

٣- المناقشة

١-٣ فوائد التقييم الذاتي

التقييم الذاتي لأسئلة البروتوكول

١-١-٣ يعرض الموقع الإلكتروني لنهج الرصد المستمر أداة هامة للتقييم الذاتي تمكن الدول من المداومة على تحديث معارفها بشأن حالة التنفيذ الخاصة بها.

٢-١-٣ لكل نظام من نظم مراقبة الطيران المدني جوانب قصور، ولذلك يلزم إدارته وفقاً لمستوى السلامة لديه. ويمكن أن يكون التقييم الذاتي من أحد الأدوات التي تزيد من مستوى وعي الدولة بالمستوى الفعلي للسلامة فيما يتعلق بنظامها لمراقبة الطيران المدني.

٣-١-٣ من خلال معرفة الدول لمستوى السلامة الراهن لديها، سيكون بوسعها تحديث إجاباتها عن أسئلة البروتوكول:
أ) ما هي أوجه عدم الرضا التي جرى تحديدها؛

ب) ما الذي جرى تعديله؛

ج) ما الذي قد يتأثر بسبب التغييرات في نظام الطيران المدني (اللوائح والعمليات والإجراءات والهيكل التنظيمي)؛

د) ما الذي قد يتأثر بسبب التغييرات في القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو وكذلك في غيرها من اللوائح الصادرة عن الإيكاو.

٢-٣ التحضير للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية.

١-٢-٣ تتعكس النتائج المباشرة لأداة التقييم الذاتي وإكمال تنفيذها من جانب الدول الأعضاء في الحالة التي يمكن للدولة أن تصل إليها استعداداً لتطبيق البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية.

٢-٢-٣ إن دراية الدولة بمستوى التنفيذ الفعّال لديها تُمكنها من تقادي تدهور مستوى السلامة لديها إلى مستوى غير مستدام قد يُكبدها تكلفة باهظة للتعافي منه.

٣-٣ التدقيق الذاتي في إطار التحضير للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية

١-٣-٣ من أجل تنفيذ برنامج التحضير، ينبغي للدولة العضو أن تضع برنامج تدقيق داخلي يمكنه تقييم نظامها.

٢-٣-٣ وينبغي أن يكون بوسع هذا البرنامج للتدقيق الداخلي تقييم النظام دون تحيز قدر الإمكان، مما يؤدي إلى الحصول على مستوى تنفيذ فعّال غير متأثر بتحيز، سواء كان مُفيداً أو متساهلاً.

٣-٣-٣ ويتمثل أحد السبل للتخفيف من أثر التحيز في إجراء عمليات التدقيق بين الدول الأعضاء في إبرام اتفاقات ثنائية لا تهدف لشيء سوى الحصول على رأي مستقل.

٤-٣-٣ وبهذه النتيجة، يمكن للدولة أن تقف على النقاط التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار فيما يتعلق بإجراءات التصحيح والتحديث، مثل: العمليات التي يلزم تنفيذها؛ والمعايير التي لم تعد تلبي متطلبات الإيكاو، وما إلى ذلك.

٥-٣-٣ وتجدر الإشارة إلى أن نتائج عمليات التدقيق الداخلي، حتى تلك التي تُجرى بين الدول الأعضاء، ليست سوى للاستخدام الحصري للدولة التي جرى التدقيق من أجلها، ولا يقصد بها أن تحل محل نتائج عمليات التدقيق الرسمية لبرنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر.

٤ - الاستنتاج

٤-١ تعتقد البرازيل أن قيام الدول بوضع برنامج للتخصير لتطبيق برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية باستخدام نهج الرصد المستمر يمكن أن يزيد من الوعي بمستوى السلامة لديها، مما يجعل منظومة الطيران المدني لدى الدولة أكثر أماناً مع مرور الوقت.

- انتهى -